كلمة السيد صالح الدين المزوار
وزير الاقتصاد والمالية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد المدير العام لوكالة بيت مال القدس الشريف،

 أصحاب المعالي سفراء الدول الصديقة والشقيقة،

السيدات والسادة،

لا يسعي في مستهل هذه الكلمة وفي ظل الظروف الحرجة التي يمر منها العالم العربي والإسلامي، إلا أن أعتبر من الاستشار الشديد للعدوان الأثم على الشعب الفلسطيني بقطاع غزة الذي حصدت آله الوحشية مئات الضحايا من أطفال ونساء وشيوخ جراء الغارات الهجمية والقصف العشوائي المدمر للأحياء الأهلية بالمدنيين العزل في خرق سافر للاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية المدنيين وتحد صارخ لكل جميل الإنسانية. وبهذى المناسبة أيرد أن أجبي صمود إخواننا في القطاع ومقاومتهم للعدوان الإسرائيلي الغاشم، كما أيرد أن أعتبر من مسائدة القوية للمبادرات المتعددة من طرف السلطة الوطنية الفلسطينية لوقف إطلاق النار والرفع الفوري للحصار المفروض على غزة.

أيها السيدات والسادة، إن الشعب المغربي قاطبة وعلى رأسه صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله رئيس لجنة القدس يعتبر القضية الفلسطينية بمثابة قضية وطنية مما استلزم الوقوف دوماً بجانب الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من أجل تحقيق أهدافه الوطنية المشروعة وذلك بإرساء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وفي هذا الصدد، وكما تعلمون فإن صاحب الجلالة نصره الله، الذي يتيح كتب تطور الأحداث بهذه المنطقة، قد أعطى تعليماته السامية لتقديم الدعم اللازم مادياً ودبلوماسياً، وهكذا فقد أمر جالته بتقديم بعض المواد الغذائية والأدوية للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني المعذر عليه واستقبال الجرحى في المؤسسات الطبية المخصصة بالمغرب من أجل تلقي العلاجات الضرورية وقد تم بالفعل استقبال الفوج الأول من الجرحى.
كما أمر ساحب الجلالة نصر بن يافن حساب خاص بن للفرب لجمع التبرعات من أجل المساعدة في تمويل بعض العمليات للتخفيف من معاناة سكان قطاع غزة.

وبالموازاة، تعمل الديبلوماسية المغربية تحت الإشراف المباشر لصاحب الجلالة على تعديب السند الدولي لوقف العدوان على أشاقتنا الفلسطينيين وتحرير أراضيهم، مع الإشارة إلى الدور الذي قام به المغرب بوصفه رئيسا للمجموعة العربية في الأمم المتحدة للخروج بالقرار الأخير لمجلس الأمن الراقي إلى الوقف الفوري للعدوان الصهيوني المؤدي إلى انسحاب الغزاة من قطاع غزة.

وقد عبر الشعب المغربي بدوره عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني الشقيق من خلال مظاهرات وطنية ومحليّة ضمت أعدادا هائلة من المواطنين بمختلف شرائحهم وانتماءاتهم السياسية.

ودائما في إطار الاهتمام بال شأن الفلسطيني، تجد الإشارة إلى الجهود التي يقوم بها بيت ملل القدس من أجل دعم صمود سكان هذه المدينة والتخفيف من معاناتهم من خلال إنجاز مشاريع ملموسة في مبادرات الصحة والتعليم والإسكان والترميم قصد المحافظة على الطابع الإسلامي للمدينة وحيويتها الثقافية وتاريخها.

الحضاري كرم للتعاون والتسامح بين الأديان.

وعلى صعيد آخر، وتطبيقا لتصويبات مجلس وزراء الثقافة العرب سينم، الاختفاء بديعة القدس كعاصمة للثقافة العربية لسنة 2009، ويسرني أن أؤكد لكم بأن المملكة المغربية ستساهم في هذه العملية ببلغ 57 مليون درهم تم رصد منه مبلغ 20 مليون درهم، وسيتم رصد الباقى خلال السنة الحالية.

وإننا إذ نعتبر هذه الدعم بمثابة قيم بواجب التضامن إزاء الشعب الفلسطيني الشقيق الذي نشاطره معاناته ومحنته وحنينه فيه روح التضحية والصمود والأمل في المستقبل المشرق، نهيب بجميع الدول العربية والإسلامية الشقيقة لتكثيف مجهوداتها لتضعيف موارد مالية من شأنها توفير ظروف العيش الكريمة للاخواننا في فلسطين. كما نهيب بإخواننا الفلسطينيين بجميع فصائلهم للمحافظة على وحدة الصف وروح الوفاق وتبديل أساليب الحوار حتى يتقوى الموقف الفلسطيني لتحقيق دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

شكر على انتباهكم والسلام عليكم ورحمة الله